اللغة العربية المعاصرة بين ضعف الطبائع والسلائق وشيوع الأخطاء والمزالق

أ.د. سعدون أحمد علي الرَّبَعيّ

الجامعة العراقية - كلية الآداب

مستخلص

اللُّغة عنصر مهم في الحياة وللحياة، فضلا عن كونها أداة للتواصل والتخاطب، إنَّها انتماءٌ وهُويّةٌ وثقافةٌ، ووعاءٌ يحملُ موروثَ الأمةِ العلميَّ والتاريخيَّ والأدبيَّ. واللغةُ هي مَن تُقيمُ روابطَ الاتصالِ والانسجامِ بين أبناءِ الأمةِ الواحدةِ وبينَ تأريخِهم، إذ تجعلُ من الأمةِ الناطقةِ بها كلاً متراصًّا. ولغتنا العربية هي سيدة اللغات جميعا، أشرفُهُنَّ مكانةً وأحسنُهُنَّ وضعا، ذلك أنها لغة التنزيل ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٥] ، ومما يدُلُّ على عِظَمِ لغتنا العربيةِ وعُلُوِّ كَعْبِ أهلِها في كمالِ الذوق وجودةِ السليقة أنَّها لغةٌ اشتقاقيةٌ تنمازُ بالسَّعَةِ والثراءِ ودقةِ التعبيرِ والايجازِ والمجازِ، وجمالِ الصوت، وبهاء الأسلوب؛ لهذا كلِّه تبوأت لغتُنا العربيةُ مقعدًا ساميًا بين لغات الأمم. غير أنها في القرون الأخيرة تراجعت عن مكانتها وضعفت سلائق أبنائها لأسباب سنسلط الضوء عليها، أدَّت إلى تفشي الأخطاء اللغوية فيها، ولعلّ من أشدّ محاولات التشويه للغتنا العربية المعاصرة وأكثرها سلبيَّة ما يشيع في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي المعاصر من ازدواج لغويّ بين العربية واللغات الأعجمية الأخرى، فبعد أن تحوَّل العالم إلى قرية صغيرة بفضل التقدم الهائل في عالم التكنولوجيا والانترنيت برزت في الاستعمال اللغويّ لغة هجينة تُدمَجُ فيها الأحرف العربية بالأحرف اللاتينية في كلمة واحدة، من مثل قولهم: (لايكات) بمعنى إعجابات، وهي صيغة جمع مزعوم لــ(like) في الإنجليزية، و(سايتات) بمعنى مواقع، وهي صيغة جمع مزعوم لــ(sate) في الإنجليزية، و(سلايدات) بمعنى شرائح، وهي صيغة جمع مزعوم لــ(slide) في الإنجليزية،...إلخ، بزيادة لاحقةِ جمعِ المؤنث السالم في العربية (الألف والتاء) على المفرد اللاتيني لتوليد صيغة الجمع الجديدة، فتولدت بذلك لغة هجينة نخشَى أنَّ تشيع ويكثر استعمالها فتكون سببًا في اندثار ألفاظ عربية كثيرة من الاستعمال اللغوي فتؤول ألفاظا مماتة، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى سبر غور المعجمات العربية القديمة لنفض الغبار عما تزخر به من الألفاظ غير المستعملة وإعادة الحياة إليها بلطف الصنعة، وتصحيح نسبة بعض الألفاظ التي وصفتها المعجمات العربية القديمة بالمعرَّبة أو الدخيلة وذلك بإرجاعها إلى أصلها العربي، على وفق ما عمله العلامة المرحوم الدكتور طه باقر في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل).

تمهيد

الحفاظ على سلامة اللُّغة العربية مسؤولية أخلاقية واجتماعية وثقافية وتاريخية

أولى علماء العربية عنايتهم الفائقة بلغتهم فتركوا تراثا ضخما في دراسة اللغة العربية أفصحت عنه مؤلفاتهم الكثيرة والمتنوعة كالمعجمات وكتب معالجة اللحن والخطأ والأوهام وكتب الفروق اللغوية وإصلاح اللسان وتثقيفه فضلا عن كتب النحو والأدب والبلاغة والنقد؛ وما كان ذلك لولا اعتزازهم باللغة العربية وحبّهم لها وتمسّكهم بها كونها لغة حيَّة استمدت حيويتها من كتاب الله الخالد (القرآن الكريم). فضلا عن إيمانهم الراسخ أنَّ الحفاظ على سلامتها مسؤولية أخلاقية واجتماعية وثقافية وتاريخية. لقد ميز الله سبحانه وتعالى اللُّغة العربية بأن جعلها لغة لخاتمة كتبه ومعجزات رسله إلى الإنسانية، ومن هنا تبدو أهمية الحفاظ على سلامة هذه اللُّغة المميزة مسؤولية كل عربي ومسلم، وكل عالم وباحث ومتعلِّم. هذه اللُّغة المهمة تحدق بها كثير من الأخطار، ولعلَّ من أشدها خطورة كثرة شيوع الأخطاء اللغوية في هذا العصر، فقد تفشت هذه الظاهرة بين المتكلمين بالعربية، والكاتبين بها، حتى أصبحت ظاهرة جديرة بالاهتمام والدراسة، ومما يضاهي ظاهرة الأخطاء الشائعة في اللُّغة العربية العدول عن بعض المفردات والتراكيب اللغوية الأفصح والأصح إلى ما هو أقل منها صحة وفصاحة، ولعله من أشنع المقولات التي بات يرددها أعداء اللُّغة في هذا العصر (خطأ شائع خير من صواب مندثر). على أن ما أصاب العربية من اللحن – الذي لا تسلم منه أية لغة – بسبب الضرورات الشعرية والسجعية أو الترجمات قد تداركه علماؤنا القدامى بالتأليف والتنبيه والتهذيب، فهذا أبو هلال العسكري (ت٤٠٠هـ) يقول ((والخطأ لا يكون صوابًا على وجه، فالخطأ ما كان الصواب خلافَهُ، وليس الغلطُ ما يكون الصواب خلافَه، بل هو وضع الشيء في غير موضعه))[١]. وهذا ابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ) يقول كذلك: ((قالوا: "إن الغلط المشهور أفصح"، فقلت: حجبتم عن الحال في صورة الحال، بل هو أفضح؛ لأن الغلط الفصيح – إن صحَّ أن يكون – فلا أقلّ من أن يستعمله المولدون)) [٢]. يتضح من القولين المذكورين آنفا أنَّ هناك فرقًا بين الغلط، والخطأ؛ إذ يراد بالغلط ما نتج عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف. ويراد بالخطأ ما خالف فيه المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. ويزيد دوغلاس براون أن الخطأ، هو: ((انحراف عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم))[٣].

اللغات تحيا بالاستعمال وتعمُرُ وتدوم، ولغتُنا العربيةُ التي استمدت خلودَها وديمومتَها من القرآن الكريم ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر:٩]، عاشت وصمدت باختلافِ الظروفِ والأزمان؛ لأن الناطقين بها أخلَصُوا لها، وحرَصُوا على تعلُّمِها وتعليمِها، وأصرُّوا على استعمالها، والمحافظةِ عليها، لما لها من مزايا جعلتْها قادرةً على استيعابِ الثقافاتِ والعلوم المختلفة، بل إنّ كثيرًا من الأقوام الأعجمية التي تكلّمت باللغة العربية، أحبَّتْها كما أحبَبْناها نحْنُ، وأدركوا قيمتَها وانبهَرُوا بخصائصِها، فخلَبَتِ العربيةُ ألبابَهم، واستقرَّ عشقُها في قلوبِهم، وفاضت ألسنتُهُم تعبِّرُ عن مكنونِ تلك القلوب، فهذه المستشرقة الألمانية زيفر هونكة تستشعرُ عظمةَ لغتِنا فتقول: ((كيف يستطيعُ الإنسانُ أن يقاومَ جمالَ هذه اللغةِ ومنطقَها السليمَ وسحرَها الفريد؟ فجيرانُ العربِ أنفُسُهُم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحرَ تلك اللغةِ، إذ اندفعَ الناسُ الذين بقُوا على دينهم في هذا التيار يتكلمون اللغةَ العربيةَ بشغفٍ، حتى إن اللغة القبطية مثلاً ماتت تماماً، بل إنَّ اللغةَ الآراميةَ لغةُ المسيح قد تخلّت إلى الأبد عن مركزها لتحتلّ مكانَها لغةُ محمدٍ)).

ومن أجل أن تواكب لغتنا العربية نظائرها من اللغات الحية ندعو الباحثين العرب إلى أن يأخذوا في دراساتهم اللغوية المعاصرة بنصيب من تراثنا اللغوي العربي القديم، فضلا على نصيب آخرَ من الدراسات الغربية المعاصرة وبما تقتضيه طبيعة الموضوع المدروس، ونرى أنه لا يمكن إنتاجُ درس لغوي منبتٍ عن التراث اللغوي القديم؛ لأن هذا يمثل (تغريبا) ثقافيا يهدد الهوية الثقافية العربية الاسلامية. لذلك زاوجنا في دراساتنا بين التراث والحداثة واستعنا على تجديد النظرية اللغوية القديمة ببعض مقولات الغربيين كسوسير وفيرث وتشومسكي وبايك وياكبسون وتطبيقاتهم حيثما بدا ذلك ممكنا، واطّرحنا في الوقت نفسه ما وجدناه لايتسق وواقعَ لغتِنا العربيةِ وليست هناك ضرورةٌ تستدعي الأخذ به.

وبهذا نكون قد حافظنا على تراثنا اللغوي العربي ليكون منطلقنا في البحث العلمي الاصيل القائم على أساس استعادة النظر في النصوص العربية الفصيحة والتنظير بين ما وصل إليه البحث اللغوي العربي القديم، وما يكتشفه طلبتنا الباحثون المعاصرون من مزايا وسمات قد تكون مجهولة عند القدماء، فنكون قد منحنا لغتنا شيئا مما تحتاجه اليوم من الاهتمام، وحرصنا في الوقت نفسه على ضبط إيقاع ما آلت إليه الدراسات اللغوية الحديثة ــ لاسيما الاوربية ــ

التي ينبغي لطلبتنا أن يتعاملوا معها بحذر شديد لتكون بمنأى عن أن يُقحموها في تلك المآزق التي لا تخرج منها إلا بتناحرات وتناقضات ليست بالعربية حاجة اليها.

أسباب شيوع الأخطاء اللغوية في العربية(٤)

١. اختلاط اللغة الفصحى بغيرها من لغات القبائل البعيدة التي تقطن أطراف الجزيرة العربية قد أحدث أثره في كل من اللغتين.

٢. وضع الشعر واختلاقه لتحقيق غرض دنيوي، ولاسيما ما جرى وضعه في مجالس الولاة والأمراء، وأخطر منه وضع الشعر لإثبات قاعدة صرفية أو نحوية، أو اثبات لفظة على أنها وردت عن العرب، مع أنها لم تَردْ عنهم كلفظة القبعض التي اختلقها المبرد.

٣. سكوت الخلفاء والأمراء والولاة والقادة عن اللحن الذي يقع في مجالسهم وعدم محاربته، تحقيقا لمتعة المسامرة أو المنادمة وديمومتها.

٤. شيوع الخلاف والاختلاف بين النحويين وتنازعهم في المسألة الواحدة وتعدد آرائهم في تخريجَاتها، مهما كان نصيب هذه المسألة من الورود أو الصحة اللغوية.

٥. ضعف السليقة العربية لدى الأجيال المتأخرة بسبب عزوفها عن قراءة القرآن الكريم وكتب التراث اللغوي العربي والإسلامي وميلها إلى تعلم اللغات الأعجمية ولاسيما الإنجليزية والفرنسية بدعوى عالميتهما.

٦. الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفوضى العارمة التي دبّت بين العرب أنفسهم، وبينهم وبين من خالطهم من أهالي البلدان المجاورة أدت إلى تكوين لغات هجينة تجمع بين اللغتين.

٧. الدعوات المغرضة إلى استعمال اللهجات العامية والتأليف بها بدلا من الفصحى بدعوى التيسير على المتكلمين والمخاطبين، والزعم بصعوبة الفصحى ووعورتها.

٨. انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتعددها وسهولة استعمالها ألقى بظلاله على انتشار ظاهرة اللحن في العربية (الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية)، على أن تداول هذه الأخطاء عبر وسائل التواصل المختلفة يؤدي إلى إضعاف ملكة اللغة جيلا بعد جيل، فاللغات تحيا بالاستعمال.

واقتفاء لأثر السلف حاولت استقصاء مجموعة من الألفاظ والتراكيب مما شاع فيه الغلط والخطأ واللحن في لغتنا العربية المعاصرة ومسَّت الحاجة إلى تصحيحه ولاسيما عند المثقفين والباحثين، فقمت بمعالجتها بالاستناد إلى تراثنا اللغوي الزاخر يتقدمه كتاب العربية الخالد ووعاؤها الحافظ لها (القرآن الكريم)، أدعو الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجعلنا من حماة العربية الذائدين عنها في هذا الزمان ومنه العون والتسديد.

المطلب الأول

ما يكون فيه الخطأ في البنية والاشتقاق

الخطأ في البنية أو الاشتقاق	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
أثَّر فلان على فلان تأثيرًا كبيرًا، وأثَّرَ على وجههِ السجودُ تأثيرًا بيِّنا.	أثّر فيه، أثّر به	لأن الفعل (أثَّر) لا يتعدى بحرف الجر (على)، إنما يتعدى بِحَرْفَي الجــرّ (الباء، وفي) فيقال: أثّر فيه تأثيرًا، أي جعلَ فيه أثــرًا كبيرًا وعلامة بارزة، أو جعل به أثرًا بيِّنًا، روي أن سيدنا عليا ذكر سيدتنا فاطمة عليهما السلام فقال: ((... فجرّت بالرَّحى حتَّى أثــرَّت بيدها، واستقت بالقربةِ حتّى أثــرَّت في نحرِها)) (٥). وجاء في تاج العروس: ((أثّر فيه تأثيرًا: ترك فيه أثرًا والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء... ويقال: أثَّر بوجههِ وبجبينه السجودُ. وأثَّر فيه السيفُ والضربةُ)) (٦). الفعل (أثّر) يتعدى بـــ (في) كما في قول عنترة: أشكو من الهجر في سر وفي علنٍ شكوى توثِّر في صَلْدٍ من الحجر.(٧)

الخطأ في البنية أو الاشتقاق	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
اندهش فلان بما رأى وانشغل بما وجد	دُهِشَ أو دَهِش فلان وشُغِلَ.	مما يشيع في لغة المعاصرين قولهم: اندهش فلان مما رأى وانشغل بما وجد. وهذا اشتقاق خطأ؛ لأن هذه الصيغة (انفعل) لا تؤخذ إلاَّ من الأفعال العلاجية الحسّية لتفيد معنى المطاوعة، وصواب الفعلين السابقين هو (دُهِشَ) أو (دَهِش) وشُغِل).
----------	---------	----------
تعوَّد على العمل	تعوَّد العمل	الفعل (تعوَّد) يتعدى بنفسه، تقول: تعوَّدْتُ العملَ مبكرًا، ولكن الكثير من المثقفين والإعلاميين يعدونه ب(على)، فيقولون: تعوَّد فلان على العمل، وهو استعمال غير صحيح لم تقل به المعجمات، والصواب تعديته إلى المفعول به بنفسه، ومنه قول أبي تمام: تعوَّد بســطَ الكفِّ حتى لو أنه ثناهــا لقبضٍ لم تُطِعه أناملــه [٨]

الخطأ في البنية أو الاشتقاق	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
فلان متآمر على الوطن	فلان مؤامِر على الوطن	مما يشيع في لغة السياسيين قول بعضهم: فلان متآمر على الدولة، وهو تعبير غلط؛ لأن حق الواحد المفاعلة أي المؤامرة، تقول: آمر فلان فهو مؤامر، كما تقول: حارب فهو محارب ولا تقول: متحارب، وشارك فهو مشارك، ولا تقول: متشارك، ورافق فهو مرافق، ولا تقول: مترافق، وإذا قلتَ: تآمرا وتآمروا قلت: هما متآمران وهم متآمرون، فمتفاعل من هذا الوزن وهذا المعنى لا يستعمل إلا مثنىً أو جمعًا، فإذا أريد استعمال المفرد وحده يُرَدُ إلى مُفاعِل فتقول: هو مؤامر.(٩)
نوَّهَ إلى الشيء، بمعنى أشار إليه	أشار إلى الشيء، ونبَّهَ عليه، ونوَّهَ بهِ	مما يشيع في اللغة العربية المعاصرة قولهم: ولما كان مدار الكلام على أصول النحو ينبغي أن أُنوِّه إلى مقصدين، هما الأحكام والقواعد، وطرائق استنباطهما. وهو تعبير غلط من جهتين، إحداهما: إنّ الفعل (نوَّه) لا يدلُّ على معنى (أشار) وهو ما يطلبه السياق لذا وجب أن نقول: ينبغي أن أُشير إلى مقصدين، أو أنبَّهَ على مقصدين. والأخرى: إنّ الفعل (نوَّهَ) يدلّ على معنى الإشادة والمدح والتبجيل والتعظيم ويتعدى بـــ (الباء) لا بـــ (إلى)، جاء في أساس البلاغة للزمخشري: ((نوَّهْتُ به تنويها: رفعْتُ ذِكرَه وشهَّرتُهُ... ونوَّهْتُ بالحديث: أشدْتُ به

الخطأ في البنية أو الاشتقاق	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		وأظهرْتُهُ)) [١٠]. وفي المعجم الوسيط: ((نوَّهَ بفلان أو باسمه: شهرَهُ ورفعَ ذِكْرَهُ وعظَّمَهُ))[١١].
وضعتُ الزيت في الآنيةِ	وضعتُ الزيت في الإناء	أن الآنية هي جمع إناء. أما كلمة الأواني فهي جمع الجمع. وقال تعالى في الآية ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾. (سورة الإنسان:١٥)
يزورنا فلان في هذه الآونة من كل صباح.	يزورنا في هذا الأوان من كل صباح	لأن (آونة) هي جمع (أوان). و(الأوانُ) هو: الوقتُ والحينُ. وكسر الهمزة في (أوان) لغة. ويجمع سيبويه الأوانَ على: أوانات. ويجمع بعضهم كلمة (أوان) على (آئنة) و(آينة).
إمكانيّاتنا قليلة	إمكاناتنا قليلة (أي: قدرتُنا)	هو من الأسماء التي مفردها مذكّر وجمعها مؤنث[١٢]

المطلب الثاني

ما كان من الخطأ في الصياغة والتراكيب

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
رُبَّما بدينار اشترى زيد الكتاب	رُبَّما اشترى زيد الكتاب بدينار	شاع في لغة بعض المثقفين والإعلاميين استعمال (رُبَّما) في غير مكانها الصحيح في الجملة العربية؛ إذ يدخلونها على حرف الجرّ فيقولون: رُبَّما بدينار اشترى زيد الكتاب، فعل ذلك رُبَّما عن حُسنِ نيَّةٍ، حدث ذلك رُبَّما في ظروف صعبة. وهو تعبير غلط صوابه: رُبَّما اشترى زيد الكتاب بدينار، رُبَّما فعل ذلك عن حسن نيَّة، رُبَّما حدث ذلك في ظروف صعبة؛ لأنَّ (رُبَّ) حرف جرّ عند البصريين ومجرورها واجب التنكير، كونها تدل على التكثير أو التقليل بحسب استعمالها في الجملة. وهي عند الكوفيين اسم مضاف إلى المجرور النكرة مثل: رُبَّ ضارّةٍ نافعة. وإذا دخلت عليها (ما) الزائدة أزالت عملها فتدخل حينئذ على الجملة الفعلية مثل: ربما يفيق السكران. وعلى الجملة الاسمية مثل: ربما الحقُّ معك. وإذا أريد استعمال (ربما) مع حرف الجر ينبغي أن يليها فعل مناسب يفضي إلى ذلك الجار مثل: ربما ألجأته الحاجة إلى بيع داره.(١٣)

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
----------	----------	----------
سواء أكان القادم محمدًا أم عليًّا	سواء أمحمدًا كان القادم أم عليًّا	يشيع في العربية المعاصرة قولهم: لابد من إقراء الضيف سواء أكان القادم محمدًا أم عليّا، وهو تعبير خطأ؛ لأن الهمزة هنا للتسوية بين محمد وعليّ، وأحدهما يجب أن يأتي بعد الهمزة مباشرة، لذا وجب أن يقال: لابد من إقراء الضيف سواء أمحمدًا كان القادم أم عليّا. أما همزة الاستفهام التي تفيد معنى التصور، فمثالها قولنا: لم نعلم أمحمدٌ نجح أم عليٌّ ؟ إذ التعيين هنا بين محمد وعليّ، وليس بين النجاح وعليّ ؛ لذا لا يصح أن نقول: لم نعلم أنجح محمدٌ أم عليٌّ ؟ (١٤). وهو طلب التعيين فمثالها قولنا: لم نعلم أمحمدٌ نجح أم عليٌّ ؟ إذ التعيين هنا بين محمد وعليّ، وليس بين النجاح وعليّ ؛ لذا لا يصح أن نقول: لم نعلم أنجح محمدٌ أم عليٌّ ؟ (١٥).
----------	----------	----------
طالما فعل مقيد يعلق وجود ما قبله بما بعده	طال + ما الكافة فعل لا فاعل له على الأرجح	مما يشيع في العربية المعاصرة قولهم: لا يُرجى شفاء المريض طالما هو ممتنعٌ عن شرب الدواء. وأنا لا أكلّمُه طالما هو لا يُكلمني، وطالما هو يقرأ فأنه لا يرفعُ رأسَهُ. فيجعلون (طالما) فَعلاً مقيِّدًا في العبارة يعلّقُ

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
---------- لاَبُدَّ أن يقومَ زيد	---------- لا بُدَّ مِنْ أنْ يقومَ زيدٌ بالواجب	وجودَ ما قبلَهُ أو عدمَ وجودِه بما بعدهُ، وهو استعمال غلط، إذ إنَّ طالما مؤلفةٌ من (طالَ،و ما) الكافة وهو فعل لا فاعل له مضمرًا ولا مظهرًا، و(ما) عوض عن فاعله عند الفارسي، وهو ليس قيدًا في العبارة ولا هو أداة شرطٍ أو ظرفًا يتضمنُ معنى الشرط حتى يُعلَّقَ وجودُ ما قبلَهُ أو عدمُ وجودِه بما بعدَهُ أو يجازى بجواب شرط، فالصواب أن يقال في الأمثلة السابقةِ: لا يُرجى شفاءُ المريض مادامَ ممتنعاً عن شرب الدواء، وأنا لا أكلّمُه مادام لا يكلمُني، ومادام يقرأ فهو لا يرفعُ رأسَهُ، أو أيّ فعلٍ مناسبٍ مسبوقٍ بـــ (ما) الظرفية المصدرية نحو (ما بقي، ما استمرَّ). أما الفعلُ (طالما) إنما يقع في أول الجملةِ أو يُخبرُ به أو يُعطَفُ على كلام سابقٍ مثلِه، فيقال: طالما عَهِدْنا محمدًا خطيبًا، وطالما استَمَعْنا إلى خطبهِ، أي: طال عَهْدُنا، وطال استماعنا فهو يُستعمل مع الماضي دائمًا. (١٦) ---------- مما يشيع في لغة كثير من الأدباءِ والمثقفين قولهم: لا بُدَّ أنْ يقومَ فلان بالأمر فيستعملون المصدرَ المنسبكَ من أن والفعل بعد (لا بد)

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
بالواجب		خبرًا لـــ (لا) النافية للجنس، وهو استعمال غلط. والصواب جرُّ المصدر بالحرف (من) حتى يكون المصدرُ المنسبكُ مجرورًا بـــ (من) والجار والمجرور يكون خبرًا لها، فالصواب أن يقال في مثل ذلك القول: لا بُدَّ من أن يقومَ فلان بالأمر. والتقدير:لا بُدَّ من قيامهِ به.(١٧)
----------	----------	----------
لن أفعلَ ذلك قطُّ، ولا أفعلُ ذلك قطُّ	ما فعَلْتُ ذلك قطُّ، ولم أفعلْ ذلك قطُّ	مما يشيع في لغة الإعلام المعاصرة قولهم: لا أفعلُ ذلك قطُّ ولن أفعله قطُّ وهو تعبير غلط: لأنّ قطُّ ظرف لاستغراق الزمان الماضي مبني على الضم في محل نصب، ولا أفعلُ ولن أفعلَ دالان على المستقبل. فينبغي أن يقال: ما فعَلْتُ ذلك قطُّ ولم أفعلْه قطُّ. ليتسق زمن الفعل مع الظرف لاستغراق زمن الماضي: لو لم يعتقد زيد بصحة الأمر لم يفعله قطُّ.(١٨)
----------	----------	----------
سوف لا أفعلُ ذلك، وسوف لن أفعلَهُ	لا أفعلُ ذلك، ولن أفْعَلَهُ	مما يشيع في لغة المعاصرين قولهم: سوف لن أفعل ذلك، وسوف لا أفعله، وهو تعبير غلط؛ لأن (سوف) من الحروف التي ما أن تدخل على الفعل المضارع حتى تحولهُ صالحًا للاستقبال، وتصرفَه عن زمان الحال، ولا تدخل إلا على الفعل المثبت، ولا

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		يجوز الفصلُ بينها وبين الفعل، ومن المعلوم أنَّ قولنا: لا افعل ذلك ولن أفعَلَهُ من الأفعال المنفية، وأن قولنا: سوف لا أفعلُ ذلك، وسوف لن أفعَلَهُ، فيه خطآن: أحدهما: إدخال (سوف) على الفعل المنفي، مع أنها للمستقبل المثبت. والآخر هو الفصل بين (سوف) والفعل بفاصل هو (لا، لن) [١٩]، وجميع ما ورد في القرآن الكريم من استعمال (سوف) هو للإثبات قال تعالى ((ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر * كلا سوف تعلمون *ثم كلا سوف تعلمون))[٢٠].
----------	----------	----------
بعثتُ إلى زيدٍ كتابًا وهديَّةً	بعثْتُ إلى زيدٍ بكتابٍ وبهديَّةٍ	مما يشيع في اللغة العربية المعاصرة قولهم : بعثتُ إلى زيد كتابا وهدية، وهو تعبير غلط؛ لأن الكتاب لا يَنْبعِث بنفسه، أي لا يسير بنفسه ولا الهدية، فينبغي أن يكون معهما مبعوث، وهو المفعول المقدَّر لاشتهاره ولتساوي وجوده وعدمه في إفادة السامع والقارئ، فالتقدير: بعثتُ إليه رجلا بالكتاب وبالهدية، فإن كان المشار إليه ينبعث بنفسه، قُلْتَ: بعثتُ سفيرًا وأرسلتُ رسولاً، ومنه قوله تعالى) :(وبعث الله غرابًا) [٢١]، وإلا فلك قدوة في قوله تعالى حكاية عن

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		بلقيس): (وإني مرسلةٌ إليهم بهديةٍ) ([٢٢])، والتقدير: وإني مرسلةٌ إليهم رسُلا بهدية، وقال تعالى: ((وقالوا إنا كفرنا بما أرسِلتم به[٢٣])) ، قال أرسِلْتم به، ولم يقل: أُرسلَ؛ لأن الرسالة النبوية لم تجئ بنفسها.
يا أبتي	يا أبتِ	لأننا عندما حذفنا الياء من: يا أبي ! عوضنا عنها بالتاء، ولا يجمعُ بين العِوَض والمُعوَّضِ عنه. والمختار في نداء الأم والأب، أن يُقال: يا أمّهْ ويا أبهْ ! موقوفًا عليهما بالهاء.
قرأتُ نفسَ الكتاب في عين السنة	قرأتُ الكتابَ نفسَهُ في السنةِ عينِها	لأن كلمة "نفس" و"عين" من ألفاظ التوكيد المعنوي لكلمتي "الكتاب" و"السنة" ولا يجوز أن يتقدم التوكيد على المؤكد.
أيُّهما أفضلُ آلعلمُ أم المال؟	أيُّما أفضلُ آلعلمُ أم المال ؟	مما يشيع في العربية المعاصرة قول بعضهم مستفهما: أيُّهما أفضل آلعلم أم المال ؟ وهو تعبير غلط؛ لأن) هما(في قولك) أيّهما (ضمير يعود إلى اسم ظاهر متأخر عنه لفظًا ورتبةً عودًا غير مجاز، فضلاً عن أنَّ التركيب مخالف للمنطق اللغوي ف(أيّ) للاستفهام، و(هما (إضمار، ويكون الاستفهام عن الظاهر أول مرة، فإذا كرر الظاهر جاز

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		لنا أن نستفهم عن ضميره، ولمّا لم يُذكر الظاهر في هذه الجملة وضعنا مكانه (ما (فقلنا: أيّما أفضلُ آلعلم أم المالُ ؟
لاسيما والطريق بعيد	لاسيما يجب أن تسبقها الواو الحالية	مما يشيع في العربية المعاصرة قولهم: سافر فلان وحده لاسيما والطريق بعيد، فيقعون في أكثر من غلط واحـــد، إذ يفصـــلون بين (لا سيما (وبين المستثنى بالواو الحالية ويجعلون المستثنى جملة اسميةً تامةً، ويخرجون(لاسيما (عن وظيفتها في العبارة، قال الفيومي: ((قولهم: تُستحبُ الصدَقةُ في شهر رمضان ولاسيما في العشر الأواخر، معناه واستحبابها في العشر الأواخر آكد وأفضل فهو مفضل على ما قبله: قال ابن فارس (ولاسيما (أي) ولا مثل ما (إنهم يريدون تفضيله، وقال ابن الحاجب ولا يستثنى بها إلا ما يراد تعظيمه [٢٤])(وهي استثناء ما بعدها مما قبلها على جهة الاختيار، والتفضيل، والفصيح في كلام العرب أن يكون المستثنى بعد (لاسيما) مفردًا صريحًا أو مؤولا بالصريح، وألّا يُفصلَ بين(لاسيما (والمستثنى بها بالواو، بل يجوز أن تسبقها هذه الواو، فيقال: العلمُ يخدُمُ البشرَ لاسيما الطب، أو ولا سيما الطب، وقد

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء النحوية		
الخطأ النحوي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		تحذف) لا (للعلم بها وهي مرادة وتبقى (سيما) وحدها وهذه لغة ضعيفة.(٢٥)
إنّ الله لا يحب العمل الغير سليم.	إنّ الله لا يحب العمل غير السليم.	(ال) التعريف لا تدخل على (غير) لأنها من الألفاظ العربية الموغلة في الإبهام.
قال أنه لن يذهب اليوم.	قال إنه لن يذهب اليوم.	همزة (إن) تُكسر بعد القول وجوبا.

المطلب الثالث

ما كان من الخطأ في دلالات الألفاظ.

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
اعتقدَ فلانُ بصحةِ الأمرِ	اعتقدَ فلانُ صحةَ الأمر، بمعنى صدَّقَهُ	مما يشيع في لغة المعاصرين قولهم: لا نعتقدُ بصحةِ الأمر، أي لا نصدّقه، وهو تعبير غلط صوابه: لا نعتقدُ صحةَ الأمر، أي لا نصدّقهُ، استنادًا إلى أنّ الفعل (اعتقد) يتعدى دائمًا بنفسه، وله معاني كثيرة أخرى منها: اعتقد الشيءَ: عقَدَه نقيضُ حَلَّهُ، واعتقدَ الدُّرَّ أو الخَرَزَ: اتّخذَ منه عِقْدًا. واعتقد التاج فوق رأسه: عصَّبه به، قال عُبيد الله بن قيسٍ الرّقيات (٢٦) : يعتقِدُ التاجَ فوقَ مَفرِقِهِ على جبين كأنّهُ الذهبُ. أما الفعل اعتَقدَ إن تضمَّن معنى (آمن)

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		فإنه تجوز تعديته بالباء، قال ابن سيده: ((متى أُشرِبَ الفعلُ معنى فعلٍ آخرَ لمناسبةٍ بينهما، تعدّى تعديته، أو لَزِمَ لُزومَه)) [٢٧]. ويؤيد الشيخ مصطفى الغلاييني هذا الرأي تأييدًا قويًّا، فيقول : ((لم يذكرِ اللغويون الفعل (اعتقدَ) ــ إن تضمن معنى صدَّق ــ إلا متعديًّا بنفسه، أما إن تضمنَ معنى (آمن)، فانه تجوز تعديتُهُ بالباء، لأنّ الفعل تختلفُ تعديَتهُ باختلاف استعماله ليتضحَ معناهُ المراد، وقد قالوا: اعتقد بالله، بمعنى آمَن به، والاعتقاد بالله عين الإيمان به)) [٢٨]
----------	----------	----------
انصاع فلان لأمر أبيه ورضخ له	أطاعَ اَمرَهُ، وائتمر به، وأذعنَ له إذعانًا	لأن الفعل (انصاع) بمعنى انفتلَ راجعًا، ومرَّ مسرعًا، ونكص نكوصًا سريعًا، وبمعنى تفرَّق، وبمعنى ذهبَ سريعًا، والفعل رضخَ بمعنى كسر ودقّ وأعطى القليل، وكل هذه المعاني لا تدلّ على الطاعة والإذعان والائتمار أو الخضوع، قال ابن فارس في المقاييس: ((الصاد والواو والعين أصل صحيح وله بابان أحدهما يدل على تفرُّقٍ وتصدُّعٍ، والآخر:إناء)) [٢٩] وقال الجوهري في الصحاح: ((صُعْتُ الشيءَ فانصاع، أي فرّقتهُ فتفرَّقَ)) [٣٠]. وقال الفيروز ابادي في القاموس: ((انصاع: انفتلَ راجعًا مسرعًا)) [٣١].و في لسان العرب: ((رضخ النوى والحصى والعظم

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		وغيرها من اليابس يرضخه رضخا: كسره، والرَّضْخ أيضًا الدق والكسر وكذلك العطاء)) [٣٢]. أما استعمال (أطاع) بدلاً من (انصاع أو رضخ)، فنجدهُ صوابًا ونلفي أطاع من الوضوح بحيث يكون شرحه من تحصيل الحاصل، وكذلك الائتمار، أما أذعن فيدل على الإسراع مع الطاعة والانقياد، قال الجوهري: ((أذعن له: خضعَ وذلَّ)) [٣٣]، وقال الزمخشري: ((هو في الإساءة إليك ممعن، وأنتَ منقاد له مذعن)) [٣٤].
---------	----------	----------
دار في خُلْدي	دار في خَلَدي	مما يشيع في لغة الإعلام المعاصرة قولهم: دار في خُلْدي أنْ أُكتبَ تحقيقا صحفيًّا عن تفاقم البطالة في العراق، يريدون في بالي أو في قلبي أو نفسي، وهو تعبير غلط، صوابه: دار في خَلَدي، بفتح اللام لأن الخُلْد بالتسكين دوامُ البقاء ومنه قوله تعالى:((أيحسب أنَّ مالهُ أخلَده))[٣٥] أي يعملُ عملَ مَنْ لا يظنُّ مع يساره أنّه يموت. ودار الخُلْدِ: الآخرة لبقاءِ أهلِها فيها. وأما الخَلَدُ بالتحريك فهو البال والقلب والنفس وجمعه أخلاد، جاء في لسان العرب: ((يقال: وقع ذلك في خَلَدي، أي في روعِي وذهني وقلبي)) [٣٦].
----------	----------	----------

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
يلعب الإعلام دورًا أساسيًا في محاربة الفساد	يضطلع الإعلامُ بدور أساسيّ في محاربة الفساد	مما يشيع في لغة بعض المثقفين والإعلاميين قولهم: يلعبُ الإعلام دورًا أساسيًا في محاربة الفساد. وهو تعبير غلط من جهتين، إحداهما: تعدية الفعل (يلعب) إلى المفعول بنفسه، وهو فعل لازم. والأخرى: عدم تأدية الفعل (يلعب) المعنى المطلوب، وهو القيام بالدور والاضطلاع به؛ لأن معناه ينتظم ما خالف الجدّ من التمثيل المسرحيّ والعمل الجماعي، يقال: لعِب الشخصُ دورًا، أي: مثَّله، قال الزَّبيديّ: ((ويقال لكلّ مَنْ عمِل عمَلا لا يُجدِي عليه نفعًا: إنما أنت لاعبٌ))[٣٧]. لذا وجب القول: يضطلع الإعلامُ بدور أساسيّ في محاربة الفساد، بمعنى: قوِيَ عليه ونهَضَ به.
----------	----------	----------
عدد السكان حوالَي	عدد السكان نحو	لأن كلمة (حوالي) لا تستعمل في المقدار أو العدد، وإنما تستعمل في الجهات المحيطة بالشيء. أما كلمة (نحو) فتستعمل في معنى العدد والمقدار والجهة والطريق.
كرّس نفسَهُ لخدمة وطنه	وقف نفسه لخدمة وطنه أو على خدمة وطنه	كرّس هنا كلمة يونانية دخيلة على اللغة العربية، أمّا في العربية، فإنّ الفعل (كرّس) يعني: كرّس الأشياء: ضمّ بعضها إلى بعض- كرّس البناء: أسّسهُ[٣٨].
تشكّلت لجنة المناقشة من كلٍّ من:	تكوّنت اللجنة أو أُلّفت	لأن (تشكّل) بمعنى: تصوّر، وتمثّل، وصار ذا شكل.

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
ضمت اللجنة مهندسين أكفَّاء	ضمّت اللجنةُ مهندسين أكْفاء أو أكفياء	لأن أكفَّاء جمعٌ مفرده كفيف، وليس هذا هو المعنى المراد، إنما المراد الأكفاء بمعنى النظراء في الكفاية وهي صيغة جمعٍ مفردها كفءٌ وهو النظير. ويجوز أن نقول: أكفياء وهي صيغة جمع مفردها كفيٌّ والكفيُّ هو من يُستغنى به عن غيره.
البند الأوّل من القانون	المادّة أو الفِقرَةُ الأولى من القانون	البند هى كلمة فارسية معرّبة تعني العَلَم الكبير وتطلق على الخديعة وكل عشرة آلاف من الجيش وكل ما يُسكِر من الماء وغيره[٣٩].
تعرَّفتُ إلى الشيء والأمور،وتعرَّفْتُ عليها	تعرَّفتُ الشيءَ والأمورَ، وتعرّفتُ إلى فلان، وتعرّفتُ بفلان	لأن لغة العرب تميّز في هذا الفعل بين الإنسان وغيره، كما تميز بين مدلولي صيغة الفعل (تفعَّل(في هذه العبارة، فتعرَّفت الشيءَ وتعرّفتُ الأمورَ هما مع وزن (تفعَّل) بمدلول يختلف عن مدلول (تفعَّل(في تعرَّفت إلى فلان، إذ إن معنى) تفعَّل (الأول هو: أوقعْتُ المعرفة عليه بعد أن كان مجهولاً، أي) : أصَبتُهُ بالمعرفة (فأوقعت أصل الفعل على المفعول مباشرة، جاء في الصحاح :((وتعرَّفتُ ما عند فلان أي تطلبت حتى عَرفتُ)) [٤٠]، وأما معنى الثاني (تعرَّفت إلى فلان (ففيه تعرّف بمعنى أظهر الفعل من نفسه خاصة مرة بعد مرة، أي أظهر معرفة نفسه بتكرار لتأكيد الفعل، فهو لازم ملازم لفاعله، جاء

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ((لا الملك معرفةٌ ولا البحرُ جارٌ)[٤١](أي:لا تتعرّف إلى الملك ولا تجاور البحر .أما تعرّف به، فمعناه: صار معروفًا عنده[٤٢].
----------	----------	----------
السؤال التالي	السؤال الآتي	مما يشيع على ألسنة بعض الباحثين والإعلاميين قولهم: أجب عن السؤال التالي ؟ وهو تعبير غلط، لأنّ التلاوة في اللغة إتباع بعض الشيءِ بعضًا، وتلوْتُ القرآن، تلاوة، قرأتهُ، وتلوتُ فلانًا تبِعْتُهُ، قال ابن منظور: ((وقوله عزَ وجّل" فالتالياتِ ذكرا " قيل هم الملائكةْ، وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكرَ الله تعالى. الليث: تلا يتْلو تِلاوةً يعنى قرأ قراءةً. وقوله تعالى:" الذين آتيناهمُ الكتابَ يتلونَهُ حقَّ تِلاوتِهِ " معناه يتَّبعونه حقَّ إتباعهِ ويعملون به حقَّ عملِهِ))[٤٣]. والتُلاوة بقيةُ الشيء عامةً، كأنَّه يُتَتَبَّعُ حتى لم يبقَ إلا أقَلُّهُ، وخصَّ بعضُهم به بقية َ الدَّيْن والحاجةِ. والمفهوم من قولهم السؤال التالي: التابع، ولو أنَّ السؤالَ تبِعَ غيرَه لصح الكلام، ولكن لم يتلُ شيئًا منه بل هو سيُعرَضُ بين يدي القارئ، كما أنه هو من فعل (تلا) المتعدي، وتركه بلا قيد يفيد العموم ولا حاجة َ بنا إليه، ومن الصحيح أن يقال: السؤال الآتي،

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
شجَبَ ممثلُ العراق القرارَ الأمميّ واستقبحَه	جدَبَ ممثلُ العراق القرارَ الأمميّ واستقبحَه	أي: الذي يأتي ذكرُهُ.(٤٤) مما يشيع في لغة الإعلام المعاصرة قولهم: شجب ممثلُ العراق القرار الأمميّ، بمعنى: عابه، وهو تعبير غلط، قال ابن فارس: ((الشين والجيم والباء كلمتان تدل إحداهما على تداخل، والأخرى تدل على ذهاب وبطلان، الأولى قول العرب: تشاجب الأمر إذا اختلط ودخل بعضه في بعض، قالوا: ومنه اشتقاق المشجب وهي خشبات متداخلة موثقة تُنصَب، وتُنشَر عليها الثياب، والشجوب أعمدة من عمد البيت. ويقال: إنَّ الشِجاب السّداد، وأما الأصل الآخر فالشجِب وهو الهالك... ويقولون شَجبه: إذا أحزنه، وشجبهُ اللهُ أي أهلكه الله، وقال ابن السكيت: شجبه شجبًا: إذا شغله))(٤٥). وفي لسان العرب: ((شجَبَ بالفتح يشجُب بالضم شجوبا، وشجِبَ بالكسر يشجَبُ شجْباً فهو شاجب وشجِب: حزِنَ أو هلَكَ، وشجِبَه الله يشَجَبُه شجْبًا أي: أهلكه، يتعدى ولا يتعدى. وفي الحديث: الناس ثلاثة شاجب وغانم وسالم، فالشاجب الذي يتكلم بالرديء، وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم، والغانم الذي يتكلم بالخير ينهى عن المنكر ويغنم، والسالم الساكت))(٤٦). فجميع معاني هذه المادة لا تفيد معنى العيب والاستقباح، فقولهم: (شجب

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		القرار) لا يخرج عن أن يعني: (سدَّه أو أحزنه أو أهلكه أو شغله)، فضلا عن أن الشاجب هو المتكلم بالكلام الرديء المعين على الظلم، مع أن عيب الإنسان قرارًا قد يدل على إرشاد وإصلاح وإحقاق حقّ، كما قد يدل على خطأ، فهو بحسب مقصد القائل، وليس ذلك بالمراد، وإنما المراد العيبُ وحدَه، ولذلك وجب أن يقال: جدبَ القرارَ يجدبه جَدْبًا، قال ابن فارس: ((الجيم والدال والباء أصل واحد يدل على قلة الشيء... ومن قياسه الجدْب وهو العيب والتنقُّص، يقال: جَدَبتُه إذا عِبْتُه)) (٤٧).
----------	----------	----------
ذهبا سويَّةً، وذهبوا سويَّةً	ذهبَا مَعًا، وذهبوا معًا	مما يشيع في لغة المعاصرين قولهم: ذهبوا سويّة،وهو تعبير غلط؛ لأن السوية تأتي على وجهين، أحدهما كونها مؤنثَ السَّوي، وهو الخالي من العيب والميَل، والآخر كونها اسمَ مصدر، كالبليَّة والرزيَّة، وهي بمعنى الاستواء والمساواة والتساوي، قال ابن فارس: ((السين والواو والياء، أصل يدل على استقامة، واعتدال بين شيئين، يقال:هذا لا يساوي كذا : أي لا يعادله، وفلان وفلان على سويَّة من هذا الأمر أي سواء)) (٤٨). وقال الجوهري: ((وقسَم الشيء بينهما بالسويَّة يعنى بالمساواة بينهما في القسمة))

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		[٤٩]، وقال الزمخشري: ((وهما على سويَّةٍ من الأمر وسَواءٍ، وفيه النصَفة والسَّويَّة))[٥٠]. وورد في لسان العرب ((يقال: هما على سويَّة من الأمر، أي على سواء أي استواء)) [٥١]. والظاهر أن قولهم: ذهبوا سوية، هو من اللغة العامية، فكثير من الناس يقولون: (رحنا سوية وجينا سوية) [٥٢]. أما قولنا (ذهبا معًا، وذهبوا معًا) فمعناه: ذهبا مُصْطحِبَيْنِ، وذهبوا مُصْطَحِبينَ، قال الجوهري: ((مَعَ: كلمة تدل على المصاحبة، والدليل على أنه اسم، حركة آخره مع تحرُّك ما قبله، وقد يُسَكَّن وينوَّن، تقول: جاؤوا معًا)) [٥٣].
----------	----------	----------
فعلتُ ذلك رغم فلان أو رغمًا عنه	فَعلْتُ ذلك على الرغم من فلان وبالرغم منه أو على رغم فلان، أو برغم أنفه	مما يشيع في العربية المعاصرة قولهم: فعلْتُ ذلك رُغمَ فلان أو رُغم أنفه أو رغمًا عنه، وهو تعبير غلط لم يرد عن العرب فضلاً عن أنه لا يؤدي المعنى المراد، وذلك لأن الرُّغم معناه الكَرْهُ والرَّغَم بالفتح الذّل والهوان والترابُ والقسر قال ابن منظور: ((الرغم مثلثة: الكرهُ، المرغمة مثله، قال النبي (ص): " بُعِثْتُ مَرْغمةً " بمعنى: بُعثتُ هوانًا وذلاً للمشركين، وفي حديث معقل بن يسار: رَغِم أنفي لأمر الله (تعالى) أي: ذلَّ وانقاد))[٥٤]، كأنه لُصِقَ بالرَّغم هوانًا، فعلى هذا

عرض نماذج لأنواع من الأخطاء الدلالية		
الخطأ الدلالي	الصواب	وصف الخطأ وتبيين صحة مقابله
		يكون معنى التركيب الشائع: فعلت ذلك كَرْهَ فلانٍ أو ذِلّه. والصواب أن يقولوا: فعلهُ على الرغم من فلان، وبالرغم منه أو على رغم فلان وبرغم أنفهِ، لأن الرغم يستعمل في كلام العرب الفصحاء مع على أو الباء سواء أ مضافًا كان أم مقرونًا بأل، وبعدَه من. ولا يَجوزُ الجمع بين (على الرغم من، أو بالرغم من) و(إلا أنه) أو (لكنه) ومن ثمَّ لا يصح القول: بالرغم من أنه صاحبُهم إلا أنه آمَرَ عليهم. بل الصواب القول: بالرغم من أنه صاحبُهم آمر عليهم.(٥٥)

الخاتمة

- إنّ من حق لغتنا علينا أن نحافظ على سلامتها فننبّه على الغلط ونذكر الصواب ونشير إلى اللحن ونذكر الفصيح؛ لأن الوقوع في الخطأ يضعف الملكة اللغوية والسليقة النطقية الإنسانية لدى المتكلمين بها. وتقَاس خطورة الخطأ اللغوي بما يحدثه من أثر سلبي في الاتصال بين الأفراد والجماعات. وتتفاوت درجة خطورته على وفق أثره وطبيعته، فبعض الأخطاء اللّغوية تكون بسيطة، وبعضها تكون مركبة تنجم عنها صعوبات في التواصل.
- إن اللغة العامية زحفت على ألسنة الناس، فهجروا اللغة العربية الفصحى لعدم إحاطتهم بالقواعد الصرفية والنحوية والبلاغية والإملائية. وبسبب ظهور كلمات دخيلة على اللغة العربية، ومن هنا لابد أن يحرص الأستاذ في أثناء تعليم الطلبة على التحدث بالفصحى واتباع قواعد العربية اتباعًا سليمًا.
- من يعنى بالترجمة عن العربية وإليها ينبغي له أن يكون على قدر المسؤولية مؤمنا بفضل العربية وعلو كعبها على اللغات الأخرى كونها لغة آخر كتاب سماوي كتب له الخلود حتى قيام السعة. فضلا عن إحاطته الكاملة بعلوم العربية بما يؤهله لأن يسلك ميدان الترجمة ويكون أمينا في إيصال معنى النص المترجم إلى اللغة الجديدة.
- ينبغي للغويين المهتمين بالتصحيح اللغوي تدارك الأخطاء اللغوية في كتبهم وأبحاثهم ومقالاتهم وتعليقاتهم ولاسيما المنشورة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فمن المعيب حقًّا أن نجد في عمل من يتصدى للتصحيح اللغوي لحنا يحسبه المتلقي استعمالا لغويا فصيحا لصدوره عن المتخصص، فيشيع اللحن ويهتك حجاب اللغة.
- إن تحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل التطور الهائل في عالم الاتصالات الحديثة وتأسيس الكثير من المواقع الألكترونية الناطقة باللغات الأعجمية وتأخر العرب في هذا الميدان ألقى بظلاله على لغتنا العربية ما جعلها تتراجع لتتبوأ المرتبة السادسة عالميا مع أن ما يتكلم بها يزيد على مليار ونصف عربي ومسلم. وهذا ما يضاعف مسؤولية أبنائها المخلصين تجاهها بالارتقاء بها وتسويقها إلى الآخر عبر البحوث الأصيلة والكتب

الرصينة التي تحمل علما ينفع الإنسانية كلَّها فيعجب بها الآخر وتكون حافزا يدفعه لتعلمها.

التوصيات

إنَّ الحفاظَ على اللغة هو حفاظٌ على الهُويَّةِ الوطنيةِ والثقافةِ والتأريخ، وتلك مهمةُ قادةِ البلدانِ ونُخَبِها ومؤسساتِها العلمية والثقافية، لذا نهيب بعماداتِ كلياتِ جامعتنا وتدريسييها وطلبَتِها أن يكونَ لهم نصيبٌ في تنمية اللغة الفصحى وتعميق الوعي اللغوي السليم، وذلك بإشاعة استعمالِ اللغةِ العربيةِ الفصحى في التدريسِ والحوارِ والتخاطبِ اليوميّ، والكفِّ عن استعمال اللهجةِ العاميةِ في إلقاء المحاضرات آملين شحْذَ الهِمَم لرفعِ مستوى الأداء الكلاميّ والكتابيّ الفصيحَينِ لمنتسبي جامعتنا العزيزة؛ لأن مسؤوليةَ الحفاظِ على سلامةِ اللغةِ العربيةِ يتحملُّها الجميعُ. وندعو حكومتنا الرشيدة ومجلس نوابِنا الاتحاديّ إلى تفعيلِ عملِ مؤسسةِ المجمعِ العلميّ العراقيّ بتشريعِ قانونِه المعطَّلِ منذ سنينَ وإعادةِ الروحِ إليه بعيدًا عن المحاصصاتِ والمناكفاتِ السياسيةِ والحزبيةِ الضيقة، وإعادةِ تأهيلِه ليستأنفَ أعمالَه ونشاطَاتِه العلميةَ والفنيةَ والإداريةَ، ليعودَ صرحًا علميًّا شامخًا ينبضُ بالحياة، وتحتضنَ قاعاتُه ودوائرُه أعمالَ لجانِه المتعددةِ في مختلف العلوم والفنون والآداب، فضلا عن عقْدِ المؤتمراتِ والندواتِ وإصدارِ الكتبِ والدورياتِ، وبما يخدُمُ مسيرةَ العلمِ والإصلاحِ في عراقِنا الحبيب.

هوامش البحث ومصادره:

(١) الفروق اللغوية: ٤٥.

(٢) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه: المقدمة.

(٣) أسس تعلم اللغة وتعليمها: ٢٠٤.

(٤) اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، عبد الفتاح سليم١٤.

(٥) سنن أبي داود، باب التسبيح عند النوم، الحديث:٥٠٦٢، ص٣١٥.

(٦) تاج العروس (أثر) ١٠/ ١٤، ٢٤.

(٧) همع الهوامع، السيوطى، جلال الدين:٢/٢١٢.

(٨) الموسوعة العالمية للشعر العربي الفصيح رقم القصيدة (١٥٦٤٥).

(٩) ينظر: قل و لا تقل ٢١.

(١٠) أساس البلاغة: ٦٥٩.

(١١) المعجم الوسيط: ٢/ ٩٦٥.

(١٢) فوائد لغوية،محسن الأنصاري: ١٥٥.

(١٣) ينظر: الجنى الداني ٤٣٨ -٤٤٩، ومن أغلاط المثقفين ٨٦-٨٧.

(١٤) ينظر: معجم الأخطاء الشائعة ١٩.

(١٥) ينظر: معجم الأخطاء الشائعة ١٩.

(١٦) ينظر: معجم الأخطاء الشائعة ١٥٨، ومن أغلاط المثقفين ٣٤ – ٣٥.

(١٧) ينظر: تاج العروس (بدد) ٧/٤٠٦.

(١٨) ينظر: معجم الأخطاء الشائعة ٢٠٧.

(١٩) ينظر: قل و لا تقل ١٢٦.

(٢٠) سورة التكاثر: ١ – ٤.

(٢١) سورة المائدة: من الآية ٣١.

(٢٢) سورة النمل: من الآية ٣٥.

(٢٣) سورة إبراهيم: من الآية ٩.

(٢٤) المصباح المنير (سوي).

(٢٥) ينظر: من أغلاط المثقفين ٧٣.

(٢٦) ديوانه: ٥.

(٢٧) المخصص ١٤ / ٧٠.

(٢٨) نظرات في اللغة والأدب: ١١.

(٢٩) معجم مقاييس اللغة (صوع).

(٣٠) تاج اللغة وصحاح العربية (صاع).

(٣١) القاموس المحيط (صوع).

(٣٢) اللسان (صوع) ٤/ ٨٧.
(٣٣) تاج اللغة وصحاح العربية (ذعن).
(٣٤) أساس البلاغة (ذعن) ٢٠٥.
(٣٥) سورة الهمزة: ٣.
(٣٦) اللسان (خلد) ٢٩٣.
(٣٧) تاج العروس (لعب) ٤/ ٢٠٩.
(٣٨) فن الترجمة، أحمد فاضل السعدي: ١٨٢.
(٣٩) فوائد لغوية: ١٤٩.
(٤٠) تاج اللغة وصحاح العربية (عرف).
(٤١) الجزء الأول، رقم المثل ٤٣٥.
(٤٢) قل و لا تقل ٤٠.
(٤٣) اللسان: ١ / ٣٠٩ – ٣١٠.
(٤٤) المعجم الوسيط: ٨٧ – ٨٨.
(٤٥) معجم مقاييس اللغة (شجب).
(٤٦) اللسان (شجب) ٣ / ٣٩٧.
(٤٧) معجم مقاييس اللغة (جدب).
(٤٨) معجم مقاييس اللغة (سوي)
(٤٩) تاج اللغة وصحاح العربية (سوي)
(٥٠) أساس البلاغة (سوي) ٣١٥.
(٥١) اللسان (سوي) ٣/ ٣٧٥.
(٥٢) ينظر: قل و لا تقل: ١٢٣.
(٥٣) تاج اللغة وصحاح العربية (مع)
(٥٤) اللسان (رغم) ٣ / ٩٣.
(٥٥) ينظر: قل و لا تقل ١٣١.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزَّمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- أسس تعلم اللغة وتعليمها، هـ دوغلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٩٤م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من علماء العربية، طبعة الكويت د. ت.
- تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٧٦ م.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الفكر ط٢ بيروت ١٩٨٨ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩ه)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت. د. ت.
- سنن أبي داود، ضبطه: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، ط١ بيروت، لبنان ٢٠١٣ م.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري (٣٩٥ هـ)، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧ م.
- فوائد لغوية، محسن الأنصاري، انتشارات السيدة المعصومة، النجف الاشرف،٢٠٠٦م.
- فن الترجمة، أحمد فاضل السعدي، بوستان، ايران، ١٤٢٨ه.
- القاموس المحيط، للفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)(ت ٨١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- قل ولا تقل، تأليف الدكتور مصطفى جواد، مطبعة أسعد بغداد ١٩٧٠.
- اللحن في اللغة مظاهرة ومقاييسه، عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب،القاهرة،٢٠٠٩م.
- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بـ (ابن منظور) (ت ٧١١ هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨ م.
- المخصّص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بـ (ابن سيده) (ت ٤٥٨هـ)، قراءة وضبط وشرح محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١ ٢٠١٢م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ت٧٧٠ هـ)، دار الفكر، بيروت ط١ ٢٠٠٥ م.
- معجم الأخطاء الشائعة، تأليف محمد العدناني، مكتبة لبنان ناشرون، ط٢ بيروت ٢٠٠٨ م.

- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١ القاهرة، ١٣٧٧هـ.
- المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، وحامد عبد القادر، دار إحياء التراث، بيروت.
- من أغلاط المثقفين، إبراهيم الوائلي، عني بجمعه وتحقيقه ودراسته: د. ناهي إبراهيم العبيدي ود. حسن مصطاف فرحان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٠ م.
- الموسوعة العالمية للشعر العربي الفصيح،
- نظرات في اللغة والأدب، الشيخ مصطفى بن محمد بن سليم الغلاييني (١٣٦٤هـ) المطبعة العصرية، بيروت ١٩٠٨ م.
- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.